

23/05/2019 صفة

## ما هي تجربة الدمية بوبو / هل العنف في البرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو يدفع الأطفال إلى التصرف بقوة؟



هل العنف الذي يلاحظه الأطفال في البرامج التلفزيونية والأفلام وألعاب الفيديو يدفعهم إلى التصرف بقوة؟ هذا هو السؤال اليوم ، لكنه كان مثار اهتمام كبير منذ 50 عاماً، عندما قاد عالم نفسي تجربة تعرف بتجربة دمية بوبو لتحديد كيفية تعلم الأطفال للعدوان من خلال الملاحظة. ما هي تجربة دمية بوبو

هل تعلم العدوان والعنف سلوكيات؟ في تجربة شهيرة ومؤثرة معروفة باسم تجربة دمية بوبو ، أظهر ألبرت باندورا وزملاؤه إحدى الطرق التي يتعلم بها الأطفال العدوان، وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي في باندورا ، يحدث التعلم من خلال الملاحظات والتفاعلات مع أشخاص آخرين، في الأساس ، يتعلم الناس من خلال مشاهدة الآخرين ثم تقليد هذه الإجراءات.

يكمن العدوان في جذور العديد من العلل الاجتماعية التي تتراوح بين العنف بين الأفراد والحرب، لا عجب إذن أن يكون هذا الموضوع من أكثر الموضوعات التي تمت دراستها في علم النفس، علم النفس الاجتماعي هو الحقل الفرعي المخصص لدراسة التفاعل الإنساني وسلوك المجموعة ، وقد قدم العلماء العاملون في هذا المجال الكثير من الأبحاث حول العدوان البشري. توقعات باندورا في تجربة دمية بوبو

تضمنت التجربة تعريض الأطفال لنموذجين بالغين مختلفين، نموذج عدواني ونموذج غير عدواني، بعد مشاهدة سلوك الشخص البالغ ، سيتم وضع الأطفال في غرفة بدون النموذج وتمت ملاحظتهم لمعرفة ما إذا كانوا سيقلدون السلوكيات التي شهدوها سابقاً، وقدم باندورا العديد من التنبؤات حول ما سيحدث، حيث توقع أن الأطفال الذين لاحظوا شخصاً بالغاً يتصرف بقوة ، من المرجح أن يتصرفوا بقوة حتى عندما لا يكون نموذج البالغ حاضراً.



وتوقع أيضاً أن الأطفال الذين لاحظوا نموذج البالغين غير العدوانيين سيكونون أقل عدوانية من الأطفال الذين شاهدوا النموذج العدواني، ومجموعة التعرض غير العدوانية ستكون أيضاً أقل عدوانية من المجموعة الضابطة، ومن المرجح أن يقلد الأطفال نماذج من نفس الجنس بدلاً من نماذج من الجنس الآخر، فالأولاد يتصرفون بقوة أكبر من الفتيات.  
الطريقة المستخدمة في تجربة دمية بوبو

كان المشاركون في التجربة 36 فتى و 36 فتاة التحقوا في مدرسة الحضانة بجامعة ستانفورد، تراوحت أعمار الأطفال بين 3 سنوات و 6 سنوات تقريباً ، وكان متوسط عمر المشاركين 4 سنوات و 4 أشهر، وكان هناك ما مجموعه ثماني مجموعات تجريبية، من بين هؤلاء المشاركين ، تم تعيين 24 لمجموعة مراقبة لم تتلق أي علاج، ثم تقسيم بقية الأطفال إلى مجموعتين من 24 مشارك لكل منهما، ثم تعرضت إحدى المجموعات التجريبية لنماذج عدوانية ، بينما تعرض الأطفال الـ 24 الآخرون لنماذج غير عدوانية.

وأخيراً ، تم تقسيم هذه المجموعات مرة أخرى إلى مجموعات من الأولاد والبنات، ثم تم تقسيم كل مجموعة من هذه المجموعات بحيث تعرض نصف المشاركين لنموذج الكبار من نفس الجنس، وتعرض النصف الآخر لنموذج الكبار من الجنس الآخر، وقبل إجراء التجربة ، قام باندورا أيضاً بتقييم مستويات العدوان الحالية لدى الأطفال، ثم تمت مطابقة المجموعات بالتساوي بحيث كان لديهم متوسط مستويات العدوان.  
الإجراءات المستخدمة في تجربة دمية بوبو

تم اختبار كل طفل على حدة لضمان عدم تأثر السلوك بأطفال آخرين، تم إحضار الطفل أولاً إلى غرفة اللعب حيث كان هناك عدد من الأنشطة المختلفة لاستكشافها، ثم دعا المجرّب نموذجاً بالغاً إلى غرفة اللعب وشجع النموذج على الجلوس على طاولة والانضمام إلى الأنشطة، على مدى فترة عشر دقائق ، بدأت نماذج الكبار في اللعب بمجموعات من العبث، وفي حالة غير عدوانية ، لعب نموذج الكبار ببساطة مع اللعبة وتجاهل دمية بوبو طوال الفترة، وفي حالة السلوك العدواني كانت نماذج الكبار تهاجم بعنف دمية بوبو.

حيث وضع النموذج بوبو على جانبه ، وجلس عليه ، ولكمه في الأنف مراراً وتكراراً، ثم قام النموذج برفع دمية بوبو ، والتقط مطرقة ، وضرب الدمية في رأسه، في أعقاب عدوان المطرقة ، قام النموذج بقذف الدمية في الهواء بقوة ، وركلها حول الغرفة ، وتكررت هذه السلسلة من الأعمال العدوانية الجسدية ثلاث مرات ، وتخللتها ردود فعل عدوانية لفظية، وبالإضافة إلى العدوان الجسدي ، استخدمت نماذج البالغين أيضاً عبارات عدوانية لفظية .

بعد التعرض لمدة عشر دقائق لنموذج الكبار ، تم نقل كل طفل إلى غرفة أخرى تحتوي على عدد من الألعاب الجذابة، بما في ذلك مجموعة من الدمى ، ومحرك إطفاء ، وطائرة ألعاب، ومع ذلك ، قيل للأطفال إنه لا يسمح لهم باللعب بأي من هذه الألعاب المغرية، كان الغرض من هذا هو بناء مستويات الإحباط بين المشاركين .

أخيراً ، تم نقل كل طفل إلى آخر غرفة تجريبية، احتوت هذه الغرفة على عدد من الألعاب "العدوانية" بما في ذلك مطرقة ، كرة مربعة ذات وجه مرسوم عليها ، مدافع، وبالطبع دمية بوبو، تضمنت الغرفة أيضاً العديد من الألعاب "غير العدوانية" بما في ذلك الطباشير الملون والورق والدمى والحيوانات البلاستيكية والشاحنات، ثم سمح لكل طفل باللعب في هذه الغرفة لمدة 20 دقيقة ، بينما راقب المتسللون سلوك الطفل من وراء مرآة أحادية الاتجاه وحكموا على مستويات عدوان كل طفل.  
ما هي نتائج تجربة دمية بوبو



دعت نتائج التجربة ثلاثة من التوقعات الأربعة الأصلية :

1- يميل الأطفال الذين تعرضوا للنموذج العنيف إلى تقليد السلوك الدقيق الذي لاحظوه عندما لم يعد البالغ موجوداً.

وكان باندورا وزملاؤه قد تنبأوا أيضاً بأن الأطفال في المجموعة غير العدوانية سيتصرفون بشكل أقل عدوانية من أولئك في المجموعة الضابطة، أشارت النتائج إلى أنه في حين أن أطفال كلا الجنسين في المجموعة غير العدوانية أظهروا عدوانية أقل من المجموعة الضابطة ، فإن الأولاد الذين لاحظوا نموذج الجنس الآخر يتصرفون بطريقة غير عدوانية كانوا أكثر عرضة من أولئك في المجموعة الضابطة للانخراط في العنف .

2- كانت هناك اختلافات مهمة بين الجنسين عندما يتعلق الأمر بما إذا كان قد لوحظ وجود نموذج من نفس الجنس أو الجنس الآخر، كان الأولاد الذين لاحظوا الذكور البالغين يتصرفون بعنف أكثر تأثيراً من أولئك الذين شاهدوا النماذج النسائية يتصرفون بقوة، ومن المثير للاهتمام ، أن المجرمين الذين تم العثور عليهم في المجموعات العدوانية من نفس الجنس ، كانوا أكثر عرضة للتقليد من أعمال العنف الجسدية بينما كانت الفتيات أكثر عرضة لتقليد العدوان الكلامي.

3- كان الباحثون محقين في تنبؤهم بأن الأولاد سيتصرفون بقوة أكبر من الفتيات، وشارك الأولاد في أكثر من ضعف عدد أعمال العدوان من الفتيات.

المصدر: المرسال